الصيد في (قمّام) .. الرزق على اللّه

فرسان - واسد

يرتبط أهالي جزيرة قمّاح الواقعة ضمن أرخبيل جزر فرسان في البحر الأحمر بمنطقة جازان ارتباطا وثيقًا بالبحر ، حيث يمتهن الأهالي صيد الأسماك بوصفها مصدرا مهمًّا لرزقهم ومهنة عريقة ورثوها عن آبائهم وأجدادهم وفرصة عمل مناسبة لأبنائهم.

في جولة بجزيرة قمّاح رصدنا مراكب الأهالي وهي ترسو على سواحل الجزيرة متأهبة لرحلتي الغدو والرواح التي يسلكونها يوميًا في عباب البحر بحثًا عن الأسماك المتنوعة التي يكتنزها البحر الأحمر في جوفه، حيث تعد مهنة الصيد بالنسبة لهم موردا اقتصاديا طبيعيا متجددا ومصدرا مهمًّا من مصادر الدخل.

ويشكّل البحر بأمواجه ومكنوناته وأعماقه وأسراره وظروفه المتباينة نمطا معيشيًا خاصًا للأهالي، ورسم لهم عنوانا لحياة إنسانية بسيطة تجذرت عروقها في عمق تاريخ الجزيرة القديم، فتشكّلت حياتهم تبعا لذلك البحر حتى استطاعوا سبر أغواره، فكان صيد السمك مهنة ومصدر رزق وهواية ومتعة في نفس الوقت.

ويروي كبار السن في الجزيرة قصة الصيد الأولى لأهالي قماح، إذ يقول العم محمد عبدالله عباس : منذ نعومة أظافري وأنا وأقراني نتعايش مع البحر الأحمر الذي حمل الآباء والأجداد في رحلات متكررة بحثا عن الصيد والاستفادة من ريعه في الغذاء والاقتصاد.

ويضيف الصياد عثمان أحمد نسيب بالقول: منذ سنينّ عمرنا الأولى ونحن نتعلم كيفية التعامل مع البحر سباحة وغوصا وصيدًا ، حتى أصبحنا اليوم مدركين لماهيّته وظروف متغيراته، متمكنين من قراءة خريطة البحر الذي يضم في أعماقه كائنات بحرية متنوعة تتجلى فيها قدرة الخالق عز وجل.

وتحدث أبكر قاسم مساوى عن رحلات الصيد في الجزيرة، مبينًا أنها تبدأ مع ساعات الصباح الأولى حيث يتجه أهالي جزيرة قمّاح نحو الساحل ليمتطوا مراكبهم الراسية على شواطئ الجزيرة بأطوال تتراوح ما بين ٥ إلى ٧ أمتار، مزودة بأدوات الصيد ومئونة الرحلة التي تختلف مدتها بين رحلة وأخرى.

ويتقن أهالي جزيرة قمّاح كل أنواع الصيد وطرقه التي تختلف من وقت لآخر تبعا لنوع السمك المراد اصطياده حيث يتمتع البحر بثروة سمكية هائلة، فتستخدم شباك الصيد تارة وتستخدم السنّارة " الجلب " تارة ، أو " المجرور " تارة أخرى ، كما يختلف وقت اصطياد أنواع من السمك بين الليل أو النهار ، فمن سمك الديراك " الكنعد " إلى العربي والسيجان والبياض والشعور والهامور وغيرها .

ومع نهاية رحلة الصيد التي تتأثر بحالة الطقس وحركة المد والجزر ، يعود الصيادون إلى أهليهم محمّلين بما كتب الله من رزق يومهم ، فيأخذوا نصيبا من ذلك الصيد لبيوتهم لتناوله، وتقسيم بعضه على الجيران والأصدقاء، بينما يحمل البعض الآخر ما فاض من ذلك نحو جزيرة فرسان أو مدينة جيزان ليبتاعونه هناك والتربّح من بيعه.

مركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية يعتني بـ(١٤٣٧٢) رأسا من الخيول الأصيلة بالمملكة

الرياض - واس

يقدم مركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة في ديراب التابع لوزارة الزراعة الدعم الكبير لمرابط الخيل المحلية التي تبلغ ١٤٣٧٢ رأسًا، من خلال العناية بها وتطبيق ضوابط الأنظمة الدولية التي تكفل مكانتها وتميزها، علاوة على تنسيق مشاركاتها في المسابقات المحلية والخارجية بما يعكس مكانة المملكة الريادية في مجال رياضة الخيول التي تحظى باهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – .

ويقع مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية الأصيلة الذي تأسس عام ١٩٦١م على مساحة مليون متر مربع جنوب غرب مدينة الرياض "ديراب"، ويعد الجهة الرسمية المختصة بتسجيل الخيل العربية في المملكة، كما يمثلها في المنظمات الدولية ذات الاختصاص بالخيل العربية.

ويتابع المركز مواليد الخيول المحلية والمستوردة في جميع مناطق المملكة ويطبق الأنظمة الدولية عليها وينسق مع المنظمات الدولية لتطوير وسائل التربية والإنتاج الخاصة بها، وتقديم المشورة والآراء الفنية للمهتمين بالخيل العربية الأصيلة، إضافة إلى وضع الخطط والبرامج لأنظمة المعلومات والتصدير والاستيراد والتوثيق الرسمي، واصدار شهادات تسجيل للخيل العربية في المملكة، وسجل الأنساب الخاص بها بشكل دوري، إلى جانب جوازات السفر.

ويضم المركز مجموعة من الخيول الأصيلة للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله – والخيل العربية الأصيلة من سلالات أخرى مثل : الحمدانية، والعبية، والصويتية، والكحيلة، والصقلاوية، ويسعى لاستمرار الإنتاج وتحسين الصفات مع استمرار المحافظة على الخيل السعودية القديمة التي ترجع إلى الأنساب المعروفة بالجزيرة العربية .

ويقام في المملكة العديد من البطولات المعنية بالخيول العربية، من أهمها بطولة الأمير سلطان الدولية لجمال الخيل العربية الأصيلة (تايتل شو) التي تشترط أن تكون الجياد المشاركة فيها قد حققت مراكز متقدمة في بطولات سابقة، كما تقام بطولة مركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة الدولية، وبطولة الصواري فئةB ، وبطولة الأحساء الوطنية .

وحول آلية اعتماد البطولات الداخلية أوضح رئيس قسم التسجيل بمركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة بديراب خالد التوم، أن المركز يقوم بتسجيل الخيل المشاركة في البطولات الدولية التي تقام في المركز، وجلب الحكام والمدربين لها من دول مختلفة، وإصدار كتاب البطولة، ووضع الشروط القوانين الخاصة بالبطولة بما يتوافق مع منظمة (الإيكاهو) الدولية .

وأفاد التوم في حديثه لوكالة الأنباء السعودية أن البطولات التي تقام في المملكة تتطلب أخذ الموافقة من المركز وبالتنسيق مع منظمة (الإيكاهو) من خلال تسجيل موعد البطولة ومواعيد فترة التسجيل، ووضع الكلاسات (الأشواط) مشيراً إلى أن عدد ملاك الخيل في المملكة بلغ ٤٥٩٠ مالكا .

وأشار إلى أن أول عرض للخيل العربية الأصيلة أقيم في المملكة نظم في شهر رجب عام ١٤١٧هـ، وهو العرض الوطني للخيل العربية الأصيلة الذي احتضنه مركز الملك عبدالعزيز في ديراب، وأوضح بأن المركز نظم أربع بطولات لجمال الخيل العربية الأصيلة وكان آخرها مطلع هذا العام تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – كما أشرف المركز على ٢٠ بطولة محلية نظمها القطاع الخاص، وحددت معايير جمال الخيل فيه في : الرأس، والرقبة، والنوع (نوع الجسم وتركيبته) والجسم، والظهر، والقوائم، والحركة .

ولفت النظر إلى أن تقييم الجياد السعودية يأتي من خلال مشاركتها خارجيا عن طريق نتائج الخيل بالبطولات المحلية والدولية وموقع الايكاهو، مبينا أن من أفضل النتائج التي حققتها المرابط السعودية البطل البلاتيني في بطولة فرنسا العالمية الفحلين داكارو وباندیروس (كأس العالم) والعائدة ملكيتهما لإسطبلات الخالدية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

جمعية الملك عبدالعزيز النسائية بالجوف تدعم ٢٠٠ أسرة منتجة

سكاكا - واس

أولت حرم سمو أمير منطقة الجوف، صاحبة السمو الملكي الأميرة سارة بنت عبد الله بن عبد العزيز، رئيسة مجلس إدارة جمعية الملك عبدالعزيز النسائية بالجوف جُل اهتمامها بالأسر المنتجه في الجوف، لتستهل الجمعية خطواتها قبل عشرة أعوام بدعم عشر أسر كانوا يعملون في منازلهم ويبيعون منتجاتهم عن طريق الجيران، ليصل عددهم الآن إلى ٢٠٠ أسرة يسوقون منتجاتهم عن طريق المهرجانات والمعارض الكبرى في المملكة.

وتعود قصة دعم جمعية الملك عبدالعزيز النسائية للأسر المنتجة، حسب تقريرها الخاص الذي أطلعت عليه وكالة الأنباء السعودية، إلى عام ١٤٢٥هـ حين احتفلت الجمعية باليوم العربي للأسر المنتجه في مهرجان صغير بمقرها بمدينة سكاكا، ودعت هذه الأسر العشرة للمشاركة في حفل الافتتاح، لترى الأمير سارة بنت عبد الله رغبه هذه الأسر في العمل، فشجعهتن على الاستمرار في ذلك. وزاد من قيمة هذا الدعم المعنوي، موقف صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف الذي وجه بإقامة معرض لهذه الأسر مصاحبا لمهرجان الزيتون الذي تحتضنه الجوف سنويًا، ووجدت منه الأسرة المنتجة الاستفادة الكبيرة في التسويق لمنتجاتها وزيادة الثقة في جودة ما يقدمون من منتجات تقليدية وجدت الإقبال من المستهلكين.

ومنذ ذلك الحين، والجمعية في ظل توجية سمو الأميرة سارة بنت عبد الله تتجه بفكر نير نحو رعاية الأسر المنتجة، جامعة في خطواتها بين دورها الخيري والتأهيلي لاحتواء هذه الفئة وتوجيهها للمسار الصحيح من خلال تقديم الحوافز المعنوية والمادية، والعديد من البرامج التعليمية إلتي تنمي مهاراتهن لتتحول هذه الأسر من أسر معالة إلى أسر منتجة. وتمكنت الجمعية من خلال دعم القطاع الخاص من المساهمة في دعم الأسر المنتجة وأبنائها، واستثمار الموارد المتاحة في توفير فرص عمل مختلفة تناسب مختلف فئات المجتمع من خلال تأهيل الكوادر السعودية وتشجيعهم في إقامة مشاريعهم الصغيرة. كما قدمت الجمعية للأسرة المنتجة دورات متخصّصة في مجال الخياطة والتطريز، والكروشيه، وأعمال الخوص والسدو، وصابون زيت الزيتون، والتجميل، وتغليف الهدايا، وأتاحت لهذه الأسر المشاركة في المهرجانات والمناسبات الوطنية مثل : اليوم العربي للأسر المنتجة، ومهرجانات الجنادرية، وزيتون الجوف، وحلوة الجوف الصيفي، وصيف آرامكو، وملتقى الأسر المنتجة بجدة، ومسابقة عكاظ للأعمال الحرفية، ومعرض ليالي رمضان.

وأنشأت الجمعية مركز السدو والأسر المنتجة المتخصص في غزل ونسج الصوف، وتعمل به (٢٣) إمرأة سعودية ما بين فتاة ومسنة، يقمن بفرز الصوف وتنظيفه وبرمه لنسج السجاد وبسط الصوف بأحجام وألوان وتصاميم مختلفة، ويتم تسويقها فيما بعد وتوزيع مردودها على العاملات، كما أوجدت معملا للأشغال اليدوية وأعمال الصوف والكروشيه. ووفق دراسة تحليلية أجرتها الجمعية العام الماضي، تبين أن نسبة طالبات الجامعه من الأسر المنتجة بالجوف يشكلن ٢٧٪ من أصل ١٠٠ أسرة فقط، ونسبة من يعمل من هذه الأسر في المأكولات والحلويات ٣٠٪، وبمجال السدو ٥٨٪، وبالأشغال اليدوية ١٢٪، والتي تسوق انتاجها عن طريق المنزل ٨٣٪،وعن طريق السوق ١٨٪، والتي تشارك بالمعارض والمهرجانات بالمنطقة ٩٠٪، والمشاركة خارج المنطقة١٠٪